

الملخص العربي

استئصال الثدي هو عملية جراحية لإزالة ثدي واحد أو الاثنان معاً والسبب الرئيسي لإجراء جراحة استئصال الثدي هو الإصابة بمرض السرطان بجميع أنواعه و قد تحدث له مضاعفات بعد إجراء العملية مثل العدوى وتورم الغدد الليمفاوية وغيرها .

ويعد مرض سرطان الثدي من الأمراض الخبيثة التي تحدث عندما تنمو خلايا الثدي بطريقة غير طبيعية و يعتبر هذا المرض في المرتبة الثانية التي تؤدي إلى وفاة الإناث . وفي إحصائية عام 2010 وجد أن حوالي 257.09 سيدة مصابين بسرطان الثدي في مصر .

بعد استئصال الثدي تضطرب حياة المرأة نتيجة فقدان رمز هام من رموز الأنوثة و تغير صورة الجسم أحياناً و قد يؤدي هذا إلى انسحاب المرأة من الحياة الاجتماعية و الأسرية و تفقد الاهتمام بالعمل مما يؤثر ذلك علي الدخل الإقتصادي للأسرة و الأكثر من ذلك أنه قد يحدث تدهور في حياتها الجنسية مما يؤدي إلى مشاكل زوجية تؤدي إلى الطلاق في بعض الأحيان .

إن جودة الحياة للسيدات بعد جراحة استئصال الثدي يعد هام و ضروري و تتطلب التقييم الجيد للحالة الصحية للسيدات من حيث الجراحة و للعلاج و الأعراض المصاحبة بعد الجراحة و مدى تأثير الحياة النفسية و الدور الاجتماعي وكذلك الأنشطة اليومية التي يقوم بها السيدات في حياتهن .

ونستخلص من ذلك أن نوعية الحياة لمثل هؤلاء السيدات تتأثر بدرجة كبيرة بعد إجراء تلك الجراحة .

إن ممرضة صحة المجتمع تقوم بدور هام و حيوي في تجاه جودة الحياة للسيدات بعد إجراء جراحة استئصال الثدي حيث أنها تمدهم بالخدمات الوقائية وكيفية المحافظة علي صحتهم من خلال النصائح الإرشادية التي تقدمها لهم .

هدف البحث

هدف البحث إلي تحديد أثر إجراء جراحة استئصال الثدي علي نوعية الحياة للسيدات من خلال:

- (1) تقييم معلومات، اتجاهات، وممارسات السيدات عن استئصال الثدي.
- (2) تقييم أثر استئصال الثدي علي أنشطة الحياة اليومية للسيدات.
- (3) تقييم أثر استئصال الثدي علي الحالة النفسية والاجتماعية وكذلك المادية للسيدات.

أسئلة البحث :

- (1) كيف تؤثر عملية استئصال الثدي علي جودة الحياة للسيدات ؟
- (2) هل تتأثر معلومات ، اتجاهات وممارسات السيدات بعد جراحة استئصال الثدي ؟
- (3) هل هناك علاقة بين المشاكل الصحية التي تواجه السيدات بعد إجراء جراحة استئصال الثدي ونوعية الحياة لديهن ؟

طرق وأدوات البحث :

نوع الدراسة:

دراسة وصفية.

مكان البحث :

أجريت هذه الدراسة في العيادات الخارجية في مستشفى بنها الجامعي،مستشفى بنها التعليمي في مدينة بنها والمعهد القومي للأورام في جامعة القاهرة

عينة البحث :

أجريت هذه الدراسة علي عدد 160 سيدة من المترددا ت علي الأماكن السابق ذكرها خلال الفترة من بداية يوليو حتى نهاية ديسمبر 2011 وفقا للمعايير التالية: عمرهم اكبر من 25 سنة وخضعن لجراحة استئصال الثدي.

أدوات البحث :

وقد تم تجميع البيانات باستخدام الأدوات التالية:

أولاً: استمارة استبيان ضمت علي الأجزاء التالية :

(أ) الخصائص الاجتماعية والشخصية مثل :

السن، مستوى التعليم، حجم العائلة، الوظيفة، ومكان السكن .

(ب) معلومات السيدات تجاه استئصال الثدي مثل تعريف مرض سرطان الثدي، أسبابه،

العلامات والطرق المبكرة لاكتشافه، الآثار الجانبية وكذلك أهمية المتابعة .

(جـ) البيانات المرتبطة لقياس جودة حياة للسيدات مستأصلي الثدي واشتملت علي:

– (1) الحالة الاجتماعية والروحانية مثل العبء المادي ، الضغوط الأسرية- التفاؤل

وكذلك النشاطات الدينية وغيرها .

(2) معلومات لتقييم أنشطة الحياة اليومية .

(3) معلومات لتقييم الحالة النفسية واشتملت علي جزئين :

الجزء الأول : اتجاهات السيدات مستأصلي الثدي تجاه شكل الجسم.

الجزء الثاني : تقييم الحالة النفسية للسيدات مستأصلي الثدي: مثل الاكتئاب ،

الضغوط النفسية ، التكيف مع المرض وغيرها .

ثانياً: قائمة لتحديد كيفية فحص السيدات ذاتياً للثدي المتبقي لاكتشاف وجود أي عقد ليفاوية .

ثالثاً: معرفة التاريخ المرضي للسيدات مثل :

معلومات عن الدورة الشهرية ، الحمل ، الإجهاض ، استخدام حبوب منع الحمل ،

الرضاعة الطبيعية وتاريخ العائلة عن مرض سرطان الثدي ... الخ.

رابعاً: قائمة فحص جسماني لتقييم المشاكل الصحية بعد إجراء جراحة استئصال الثدي .

أهم النتائج التي توصل إليها البحث

وكشفت الدراسة الحالية عن النتائج التالية:-

• كان متوسط عمر السيدات اللاتي أجريت لهن جراحة استئصال الثدي) ± 48.025

(8.420)، وكان منهن (33.7%) أميات

- أظهرت الدراسة أن (64.4%) منهن متزوجات، (72.5%) منهن ربات منزل ، (65%) دخلن غير كافي.
- وفيما يتعلق بالتاريخ المرضي كان (74.4%) من النساء قد بدأن الحيض في سن 12 عاما، (76.5%) منهن انتهت الدورة الشهرية في سن 45 عاما، (89.4%) منهن كان وا لهن الحمل الأول في سن أقل من 20 عاما، (91.3%) من النساء استخدمن الرضاعة الطبيعية بعد الولادة، (52.5%) منهن استخدمن حبوب منع الحمل.
- بالنسبة إلى التاريخ الطبي (82.5%) من السيدات اكتشفن سرطان الثدي بالصدفة، (85.6%) منهن قاموا باستئصال كامل للثدي، (49.4%) منه ن ليس لديه ن أقارب مصابين بسرطان الثدي.
- وفيما يتعلق بالمشاكل الصحية بعد عملية استئصال الثدي (71.9%) من السيدات كان لديهن شحوب في الوجه، (90%) منهن كانوا يعانون من سقوط الشعر.
- (62.5%) كانوا لديهم معلومات متوسطة عن سرطان الثدي وجراحة استئصال الثدي.
- وفيما يتعلق بممارسة السيدات للفحص الذاتي للثدي أظهرت الدراسة أن (92.5%) من السيدات كانوا لا يمارسن الفحص الذاتي للثدي.
- وفيما يتعلق بأنشطة الحياة اليومية (73.1%) من السيدات اتبعن طريقة صحية للحد من الأطعمة المقلية والمحمرة، (61.9%) منهن يمارسن المشي كنوع من الرياضة، (95%) منهن كانوا منتظمات في اخذ العلاج ، (98.8%) منهن كانوا منتظمات في المتابعة .
- بالنسبة للجوانب الاجتماعية والروحية (95.6%) من السيدات كانوا لا يقومون بإجراء الأنشطة اليومية المعتادة لأطفالهم، (64.4%) منهن لهن اضطراب في الحياة الزوجية، (61.3%) منهن وجدن رفض من الزوج، (98.8%) لديهن وجدن أعباء ما دية، (88.7%) عانين من العزلة الاجتماعية.
- وفيما يتعلق (68.1%) لديهن موقف سلبي و(90.6%) لديهن توتر شديد.
- وكان هناك علاقة ذات دلالة إحصائية عالية بين التعليم العالي و موقف السيدات تجاه شكل الجسم وفحص الذاتي للثدي.
- وكان هناك علاقة ذات دلالة إحصائية عالية بين سن المرأة وموقفها تجاه شكل الجسم والفحص الذاتي للثدي

- وكان هناك علاقة ذات دلالة إحصائية عالية بين المرأة المتزوجة وموقفها تجاه شكل الجسم والفحص الذاتي للثدي.
- وكان هناك علاقة ذات دلالة إحصائية عالية بين السيدات ومكان الإقامة ومعلومات السيدات عن سرطان الثدي، وموقفها تجاه شكل الجسم..
- وكان هناك علاقة إحصائية سلبية بين أنشطة الحياة اليومية والمشاكل الصحية بعد استئصال الثدي.

التوصيات:

من خلال نتائج هذه الدراسة وكذلك من الإجابة علي الأسئلة البحثية وضع العديد من التوصيات مثل:

- تعليم السيدات كيفية الفحص الذاتي للثدي والعلاج وكشف ارتجاع للورم.
- زيادة وعي السيدات عن كيفية عناية الجرح الناتج عن الاستئصال وأهمية التأهيل في الحفاظ علي حركة الزراع واستئناف النشاط اليومي المعتاد.
- توفير الدعم النفسي والاجتماعي.
- مع توفير المعلومات عن الآثار الجانبية للعلاج ووضع برامج للتخطيط والمتابعة الصحية.
- تقديم المعلومات الصحية اللازمة عن الثدي الاصطناعي، والملابس، والشعر، والتقليل من التوتر الناتج عن تغير صورة الجسم وتشوهات الثدي.
- تقييم الحياة الجنسية للسيدات أثناء العلاج بعد جراحة استئصال الثدي للتغلب علي هذه المشكلة.
- زيادة الوعي العام عن أهمية سرطان الثدي والأسباب المؤدية إليه وطرق الكشف المبكر والعلاج .